

سر صناعة الإعراب

فأما قولهم تنسمت منه علما وتنشمت فليس واحد من الحرفين بدلا من صاحبه لأن لكل واحد منهما وجها قائما أما تنسمت فكأنه من النسيم كقولك استروحت منه خيرا فمعناه أنه تلطف في التماس العلم منه شيئا فشيئا كهبوب النسيم وأما تنشمت فمن قولهم نشمت في الأمر أي ابتدأته ولم أوغل فيه وكذلك تنشمت منه أي ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه .

ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شيئا حرصا على البيان لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفي في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شيئا فقالوا عlish ومنش ومررت بش ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشدوا للمجنون .

(فعيناها عيناها وجيدش جيدها ... سوى أن عظم الساق منش دقيق) .

وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم